

# العقائد الملتهبة

## في طبقات حملة المذهب

تأليف

الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أبي أحمد  
الأندلسي التكروري الشافعي المعروف بابن الملقن  
المتوفى ٨٠٤هـ

محققه وعلوه عليه

سيد مرتضى

أحمد زهر الأزهري

منشورات

مركز أبي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

واحد ، ونقل إلى جانبه . كان يفتى بمسألة ابن سريج وينصرها ، وله من المصنفات "المستظهرى" ، و"المعتمد" كالشرح له ، و"العمدة" و"الشافى فى شرح الشامل" فى عشرين جزء ، كان بقى من إكماله نحو الخمس هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وله أيضاً "الترغيب فى المذهب" ، و"شرح المختصر" ، وخلف ولدين إمامين فى النظر أحمد وعبد الله ، مات عبد الله سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن على أبيه ، وكان مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، تفقه على أبيه وبرع وناظر وأفتى ووعظ وسمع وحدث ، وله شعر حسن ، وله ولد اسمه أحمد وكنيته أبو نصر ، تفقه على ابن الخليل وسمع وحدث بنفسه ، ومات سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ومات أحمد سنة تسع وعشرين وخمسمائة قاله ابن الصلاح فى مجموع له وأنه أفتى مع والده ، ومن شعره والدهما :-

"لوصل لى وهجير الضيف مقدومى . . . بوادى جوى للحر مضطـرم

أهم أحبه إليك اليوم تشهدهم . . . أمين شربة من زلال الماء قلت هم . "

ووقع بينه وبين القاضى الدامغانى فأنشأ فيه الشاشى :

"حجاب وإعجاب وفرط فصلت . . . ومريد نحو العلا يتكلف " [٤٠/١]

ولو كان هذا من وراء كفاءة لمان . . . ولكن من وراء تكلف . "

قلت : وللإمام أبى بكر أخ اسمه عمر بن أحمد أبو حفص . تفقه أيضاً على أبى إسحاق الشيرازى وسمع من ابن المهتدى وغيره ، ومات سنة خمسين وخمسمائة .

٢٩٨ - محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالى الطوسى زين الدين .

حجة الاسلام أحد الأئمة ، ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة سنة مات الماوردى وأبو الطيب الطبرى ، وكان والده يفضل الصوف ويبيعه فى دكانه بطوس ، وكان اشتغاله أولاً لطلب القوت لما نفذ ما خلفه أبوه . قال الغزالى : مالى إن يكون إلا لله ، ويحكى أن

٢٩٨ - المنتظم (١٦٨/٩) ، واللباب (٣٧٩/٢) ، والعمر (١٠/٤) ، والسبكى (١٩١/٦ - ٢٨٩) ،

والإسنوى (٢٤٢/٢ - ٢٤٥) ، وابن قضاى شهبة (٣٢٦/١ - ٣٢٨) ، وابن هداية الله

(١٩٢ - ١٩٥) ، وشذرات الذهب (١٠/٤ - ١٣) ، والكامل (٤٩١/١٠) ، وفيات الأعيان

(٢١٦/٤ - ٢١٩) ، والنجوم الزاهرة (٢٠٣/٥) ، والبداية والنهاية (١٧٣/١٢ - ١٧٤) .

أباه كان يجالس المتفقه ويسأل الله أن يرزقه ابناً فقيهاً ويجالس الوعَّاظ ويسأل الله أن يرزقه ابناً واعظاً فاستجيب له فى محمد وأحمد ، إشتغل على الإمام وغيره ورحل ، وكان الإمام ينحصر من تصانيفه وأنه لما صنف "المنحول" عرضه عليه فقال : دنفس وأنا حى فهلا صبرت حتى أموت ، لأن كتابك غطى على كتابى . ولى تدريس النظامية ثم خرج عما هو فيه إلى طريق التصوف واستوطن دمشق عشر سنين ، وصنف الإحياء . اجتمع بالشيخ نصر المقدسى ثم انتقل إلى القدس ثم إلى مصر والإسكندرية ثم عاد إلى طوس ، وكان جامعاً للفنون وصنف فيها إلا النحو فإنه لم يكن فيه بذاك وإلا الحديث فإنه كان يقول : أنا مزجى البضاعة منه ، ثم طلب إلى تدريس النظامية فأجاب محتسباً فيه الخير والإفادة ونشر العلم فأقام يده على ذلك ، ثم تركه وأقبل على لزوم داره وابتنى خانقاه إلى جواره ولزم تلاوة القرآن والإشتغال بالحديث فسمع البخارى وبعض سنن أبى داود ولو طال مدته لبرز فيه لكن عجلته المنية فمات سنة خمس ومهسمائة عن خمس وخمسين سنة ، ودفن بمقبرة الطائران ، ومن مصنفاته المشهورة "البيسط" ، و"الوسيط" ، و"الوجيز" ، و"الخلاصة" [٤٠/ب] ، و"الإحياء" ، و"المستصفى" ، و"المنحول" ، و"اللباب" ، و"بداية الهداية" ، و"كيمياء السعادة" ، و"الماحة" وغيرها ، وقد تكلم على الإحياء جماعة منهم أبو بكر بن العربى والمازرى والطرطوسى أبو بكر محمد بن الوليد ، وقد أوضحت ترجمته فى كتاب "تذكرة الأخبار عما فى الوسيط من الأخبار" فسارغ إليه ترشد وبالله التوفيق ، ومن شعره ما أنشده ابن السمعانى فى ذيله :

"حلت عقاب صدغه فى خده قمراً فجعل به عن الشبيه

. . . ولقد عهدناه يجل ببرجها فمن العجائب كيف حلت فيه ."

وله أيضاً أنشده العماد الأصفهانى فى الخريده :

"هى صوت لما ترون بزعمكم . . . وخطيب منه يلثم خد أزهرى ،

إنى اعتزلت فلا تلوموا إنه . . . أضحى نفساً يلقي بوجه أشعرى"